# برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

**د. راشد محمد عبود الروقي**

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية _ جامعة الطائف

# برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

د. راشد محمد عبود الروقي

**الملخص:**

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج تدريبي مقترح؛ لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية، بالمرحلة الثانوية، في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمعايير المهنية لجودة الأداء، واشتملت المعايير على خمسة مجالات، يندرج تحتها (٤٦) مهارة، كما أعد الباحث بطاقة ملاحظة، تم تطبيقها على (٤٠) معلماً، وقد أظهرت النتائج أن هناك تفاوتاً في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في المعايير المهنية؛ فقد تراوحت بين (٠,٣٥-١,٦٣)، وفي الدرجة الكلية لجميع المجالات بمتوسط حسابي بلغ (١,١٥)، وهو مستوى ضعيف في الأداء بشكل عام، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين تكرارات توافر مستويات الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على أبعاد بطاقة ملاحظة معايير جودة الأداء في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠،كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين مستويات أداء المعلمين في مجالات المعايير المهنية، تعزى إلى سنوات الخبرة، والنصاب الأسبوعي من الحصص، أما فيما يتعلق بكثافة الصف فتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دالة في جميع المجالات، ماعدا مجال التخطيط للتدريس، الذي جاء بوجود فروق ذات دلالة إحصائية.

وفي ضوء نتائج الدراسة أعد البرنامج التدريبي المقترح، وتم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** برنامج تدريبي، الأداء التدريسي، معلم اللغة العربية، المعايير المهنية.

# proposed training program for the development of the teaching performance of Arabic secondary school teachers in light of the vision of the Kingdom 2030

**Dr. Rashed M.A. Alrougi**
College of Education, Taif University

## Abstract:

The objective of this study is to prepare a proposed training program for the development of the teaching performance of Arabic secondary school teachers in light of the vision of the Kingdom 2030. To achieve this goal, a list of professional standards for quality of performance was prepared. The criteria included five areas under which (46) Note was applied to (40) teachers, The results showed that there was a difference in the level of teaching performance of Arabic teachers in professional standards. It ranged between 0.35-1.63 and in the total score for all fields with an average of 1.15 which is a weak level of performance in general. There are statistically significant differences between frequencies The availability of teaching performance levels for secondary Arabic language teachers on the dimensions of the note card performance standards in light of the vision of the Kingdom 2030 The study also found that there are no significant differences between teachers performance levels in the fields of professional standards, due to the years of experience and the quorum of the weekly quota. As for the density of the grade, the study concluded that there are no differences of function in all fields except the field of planning for teaching Differences of statistical significance.

In light of the results of the study, the proposed training program was prepared and some recommendations and proposals were presented.

**Keywords:** training program, teaching performance, Arabic language teacher, professional standards

## المقدمة:

تعد التربية عملية نمو معقدة ومستمرة، وانسجام؛ حيث يتفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، وذلك من خلال نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر، وإعداد الفرد للحياة، فهي عملية تنمية متكاملة لجميع جوانب الشخصية الإنسانية (الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والأخلاقية، والاجتماعية؛ لأن أهدافها متعددة، وطرقها متنوعة، ووسائلها شتى.

ويتفق علماء التربية والمهتمون بشئونها على أهمية دور المعلم وتأثيره في إنجاح النظام التعليمي؛ إذ إن المعلم هو الركن الأساس في العملية التعليمية، ولا يمكن إحداث أي تغيرات أو تطورات في العملية التعليمية إلا بتطوير المعلم؛ حيث يعد تطوير المعلم من جميع الجوانب خطوة أساسية للتقدم العلمي، والتكنولوجي، والتطور.

وهذا يعني أن تطور أي نظام تعليمي والارتقاء به نحو تحقيق أهدافه يتوقف بالدرجة الأولى على كفاءة المعلم، وجودة أدائه، وإدراكه لمهامه وأدواره في ظل التغيرات، التي يشهدها عالم اليوم في مختلف مجالات الحياة، وفَرضِها مواصفات جديدة للطالب (عيسى،٢٠١٢م،ص٣٦٦).

فالمعلم بحاجة لتطوير أدائه المهني، من خلال التدريب المستمر؛ لمواكبة التطورات، وكل ما هو جديد؛ حيث يعدل الأداء، فيحدث التعلم بسرعة وكفاية عالية، فيؤدي إلى تثبيت المهارات، التي يتم اكتسابها من خلاله، وللتدريب مستويات عدة، منها ما هو قبل العمل الميداني، الإعداد المبكر للمهنة، ومنها أثناء الخدمة (أبو النصر،٢٠١٢م،ص٧٨).

إن برامج التدريب لإعداد المعلم هي الخطوة الأساسية، والعنصر الجوهري؛ حيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف، ورفع الكفاءة، وتطوير الأداء، وفاعلية وتنشيط مهاراته، التي يمتلكها.

وفي سبيل العناية ببرامج إعداد المعلمين وجودة أدائهم تضع اليونسكو برامج إعداد المعلمين ضمن قائمة أولوياتها؛ حيث ينبغي أن تهدف إلى تطوير قدرتهم على تعليم الآخرين، وزيادة وعيهم بالمبادئ، التي ترسخ مبدأ العلاقات الإنسانية الجيدة، وكذلك شحذ الهمم للمشاركة في التطور المجتمعي، والثقافي، والاقتصادي، ويرى المركز أن هذه البرامج يجب أن تتضمن منهجيات وآليات لتطوير كفاءة وقدرة كل معلم فيما يتعلق بطرق التدريس، وممارستها، وصقلها على نحو يمكنه من مساعدة الطلبة على تحقيق نتائج متطورة (اليونسكو،٢٠١٥-٢٠٢٠،ص٢٠).

ولقد أقيمت المؤتمرات التربوية الخاصة بإعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، منها ملتقى جستن

الثالث عشر بجامعة الملك سعود (٢٠٠٦م)، تحت عنوان «إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة»، والمؤتمر الدولي الذي أقيم بجامعة الملك سعود (٢٠١٥م)، بعنوان «معلم المستقبل إعداده وتطويره»، ومؤتمر إعداد المعلم بكلية التربية جامعة أم القرى (٢٠١٦م)، تحت عنوان «إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر»؛ حيث عرضت المؤتمرات محاور مهمة؛ للارتقاء بأداء المعلم؛ لمواكبة المستجدات العصرية، وأوصت المؤتمرات بتوصيات عديدة، ومقترحات، تسهم في تطوير برامج إعداد المعلم، وتدريبه.

ولأهمية برامج إعداد المعلمين أوصت العديد من الدراسات بمزيد من الجهد والعطاء؛ لدعم إعداد المعلم وتدريبه، بما يتلاءم مع معايير الجودة، وأن تكون واضحة ومعروفة للجميع، ومحققة لنتائج التعليم، الذي نطمح له في كل مرحلة من المراحل التعليمية، ومقارنتها بالمعايير العالمية، والعمل على تطوير برامج تدريب معلمي اللغة العربية بالتعليم العام، من خلال إقامة الندوات والورش التعليمية، وتدريبهم على أساليب تنمية الكفاءة المهنية ذاتياً؛ لضمان تحقيق الجودة، والتميز عند أدائهم لمهنة التدريس (فضل الله وسالم،٢٠٠٤م، بشرى العنزي، ٢٠٠٧م، عيسى، ٢٠١٢م).

ويحظى معلم اللغة العربية بمكانة متميزة ومرموقة في الفكر التربوي؛ وذلك لكونه معلماً في المقام الأول، يضاف لذلك مكانته الخاصة؛ لكونه معلماً للغة العربية لغة القرآن الكريم، واللغة الأم للشعوب العربية، واللغة المستخدمة في تعلم باقي العلوم وتعلمها وإتقانها ضرورة لتعلم تلك العلوم، مما يفرض عليه أدواراً ومسئوليات إضافية إلى جانب أدواره الرئيسة، فهو مطالب بأداء أدوار لغوية، تناسب العصر ومتطلباته المتجددة، من أجل ذلك، بات من الضروري مراجعة دور معلم اللغة العربية، وتقويم أداءاته التدريسية بشكل مستمر؛ لضمان تلبية حاجات الفرد والمجتمع من جهة، ومواكبة التطورات التي نعيشها من جهة أخرى، مما يتوجب علينا السعي قدماً للوصول إلى تعليم فاعل للغة العربية (الربعي، ٢٠١٥م، ص٢٠).

وتزداد أهمية معلم اللغة العربية، والعناية بجودة أدائه في ظل التحديات والمشكلات التي تواجهه؛ لذا يجب أن يكون على قدر عال من الكفاءة والفاعلية لإتقان مهارات اللغة العربية، وهذا يتطلب تشخيص قدراته التربوية والأكاديمية، واتجاهاته نحو البيئة التعليمية التي يعمل بها، وذلك من خلال التدريب الكافي، الذي يمكنه من تطوير مهاراته وقدراته على التدريس.

ويرى الباحثون أن برامج إعداد معلمي اللغة العربية وتدريبهم قبل الخدمة وفي أثنائها في العالم العربي، ينبغي أن تركز في كثير من جوانبها على إكساب هؤلاء المعلمين أكبر قدر ممكن من الخصائص المرغوبة لمعلم اللغة الفاعل بأبعادها المختلفة وفق ما توصلت له نتائج بعض الدراسات في هذا المجال. وعليه ينبغي أن يمتلك معلم اللغة العربية خصائص، تؤهله لتدريس مهارات اللغة، وفروعها المختلفة

(خضير وآخرون،٢٠١٢م،ص١٦٨).

وهذا كله يتطلب أن يُعَدَّ معلم اللغة العربية إعداداً متكاملاً؛ أكاديمياً، ومهنياً، وثقافياً، ولغوياً؛ من خلال فهمه الدقيق لمهارات اللغة العربية، وقدرته على تعليمها بطريقة صحيحة، تمكنه من تدريسها تدريساً تكاملياً؛ وفق معايير أدائية متميزة، يتطلبها الموقف التدريسي؛ بما يحقق فاعلية الأداء وجودته.

وانطلاقاً من تلك الأهمية، فقد اهتمت المملكة العربية السعودية بتطوير برامج إعداد المعلم وتنميته، كما أن من وسائل تحقيق التعليم وفق رؤية (٢٠٣٠م) الزيادة في عدد المعلمين المؤهلين؛ مما يجعل من تطوير برامج إعداد المعلم وتنميته الخطوة الأولى في تطوير التعليم، والتطوير قضية حتمية، تجعل البرامج التعليمية أمام متطلبات متجددة؛ فالمعرفة تزداد يومًا بعد يوم، ومعدل التقنيات العلمية عامةً والتعليمية خاصة يتجدد بصفة مستمرة، كما يزداد عدد الطلاب مع ازدياد متطلباتهم العلمية والاجتماعية والعالمية من حولهم، وكل هذه المتطلبات دواعٍ أساسية لتطوير البرامج (أسماء القطيم،٢٠١٧م).

فالمعلم صاحب رسالة ومهنة لا يمكن أن يستغني عنها كل إنسان على مر الزمان، ويتضح دوره الفاعل والمؤثر في بناء الوطن، وهو أحد الأركان المؤثرة في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تتطلع إلى مستقبل أكثر إشراقاً من خلال ثروتها البشرية والطبيعية، والنعم التي أنعم الله عليها، فالمعلم لديه الفرصة والإمكانية في تطبيق ونجاح الرؤية، من خلال بناء شخصية الأجيال القادمة، والعمل على تثقيفهم (أبو زيد،٢٠١٨م).

فقد صرح سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله وفق رؤية ٢٠٣٠ بـ «تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد»؛ حيث نصت هذه الرؤية على أننا: «سنسعى إلى سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم، والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية. سنهدف إلى أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (٢٠٠) جامعة دولية بحلول عام (١٤٥٢هـ—٢٠٣٠م). وسيتمكن طلابنا من إحراز نتائج متقدّمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية، والحصول على تصنيف متقدّم في المؤشرات العالمية للتحصيل التعليمي.سنحقق ذلك من خلال إعداد مناهج تعليمية متطورة، تركز على المهارات الأساسية، بالإضافة إلى تطوير المواهب وبناء الشخصية، وسنعزز دور المعلّم ونرفع تأهيله، وسنتابع مستوى التقدم في هذا الجانب، وننشر نتائج المؤشرات، التي تقيس مستوى مخرجات التعليم بشكل سنوي، كما سنعمل مع المتخصصين لضمان مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل، وسنعقد الشراكات مع الجهات، التي توفر فرص التدريب للخريجين محلياً ودولياً، وننشئ المنصَّات، التي تُعْنَى بالموارد البشرية في القطاعات المختلفة؛ من أجل

تعزيز فرص التدريب والتأهيل. وسنعمل كذلك على تطوير المعايير الوظيفية الخاصة بكل مسار تعليمي. ومن أجل متابعة مخرجات التعليم وتقويمها وتحسينها، سنقوم بإنشاء قاعدة بيانات شاملة؛ لرصد المسيرة الدراسية للطلّاب، بدءاً من مراحل التعليم المبكرة إلى المراحل المتقدمة» (موقع رؤية٢٠١٧،٢٠٣٠م).

ووضع برنامج التحول لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال التعليم عدة أهداف استراتيجية، أهمها: تحسين استقطاب المعلمين، وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم، وتحسين البيئة التعليمية، المحفزة للإبداع والابتكار، وتطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم، وتنويع مصادر تمويل مبتكرة، ورفع مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم (برنامج التحول الوطني٢٠٢٠).

ونظراً للتغيرات والتطورات العديدة التي يشهدها عالم اليوم في العديد من مجالات الحياة، وفرضها مواصفات جديدة للطالب، فقد تعددت مهام المعلم، وتنوعت أدواره ووظائفه.كل ذلك أدى إلى الاهتمام الكبير بإعداد المعلم الإعداد المهني اللازم، وتطوير برامج المؤسسات، التي تقوم بإعداده؛ لتواكب المهام والوظائف الجديدة، وهذا ما حدا بالكثير من مسؤولي التربية والتعليم لوضع معايير خاصة بالمعلم، يتم بموجبها التأكد من امتلاك المعلم لهذه العناصر (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٨م،ص٢٤).

لذلك فقد اهتمت عدة مؤسسات عربية بوضع مستويات معيارية للمعلم سواء في مرحلة الإعداد للمهنة، أو مرحلة الترخيص للمهنة، أو مرحلة التنمية المهنية؛ وذلك وفق معايير خاصة به حتى يطور من أدائه؛ حيث حددت وزارة التربية والتعليم في مصر (٢٠٠٣م) معايير المعلم في خمسة مجالات، انبثق عنها ثمانية عشر معياراً، منها؛ تحديد الاحتياجات التعليمية، التخطيط للتدريس، وتصميم الأنشطة، واستخدام الاستراتيجيات التعليمية، إشراك الطلبة في حل المشكلات، والتفكير الناقد والإبداعي، وإدارة وقت التعلم، والتمكن من بنية المادة العلمية وفهم طبيعتها، والتقويم الذاتي، وأخلاقيات المهنة (وزارة التربية والتعليم المصرية،٢٠٠٣م،ص٧٤-٨٦).

وفي مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا الذي عقدته وزارة التربية والتعليم بالأردن في عام ٢٠٠٦م، تم إقرار معايير المعلم ضمن سبعة مجالات، تركزت حول: النظام التربوي في الأردن، والمعرفة الأكاديمية، وتحويل محتواها إلى محتوى قابل للتعلم، والتخطيط للتدريس الفاعل، وتنفيذ الخطط التدريسية بفاعلية، وتقييم تعلم الطلبة، وتطوير نفسه مهنياً، وإظهار أخلاقيات مهنة التدريس داخل المدرسة وخارجها (وزارة التربية والتعليم الأردنية،٢٠٠٦م).

وحددت وزارة التربية والتعليم السعودية (٢٠٠٨م،ص٢٥-٥٣) لجودة أداء المعلم أربعة عشر معياراً أساسياً، تركزت حول: إلمام المعلم بالمعارف اللازمة لتخصصه، والتخطيط لدروسه بطريقة علمية،

توظيف طرائق وأساليب تدريس متنوعة، تتوافق مع عناصر عملية التعلم، ومهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية، وإشراك طلابه في عملية التعلم باستخدامه للمهارات والاستراتيجيات، التي تساعد على إثارة الانتباه والدافعية، والعمل على ربط تدريسه بخصائص المجتمع ومبادئه، وظروفه ومجريات أحداثه، وتقويم تعلم الطلاب باستخدام الأساليب والأدوات المناسبة، والتعاون مع إدارة المدرسة والزملاء والمرشد الطلابي والمشرف التربوي بما يحقق روح الفريق، ويعمل على تطوير نفسه مهنياً.

في حين حددت المؤسسات الغربية مستويات معيارية للمعلم، يمكن الاستفادة منها في تحديد معايير معلم اللغة العربية؛ ومن ذلك معايير اتحاد دعم وتقييم المعلمين الجدد (INTASC) في عام (1992م)، والمعايير المهنية للمعلم في ولاية أريزونا (Arizona)(م1996)، والمعايير المهنية في كلية المعلمين في كوينزلاند (Queensland) (م2006)، ومعايير نيو سوث ويلز (South New Wales) (م2010).

ومن خلال النظر إلى المعايير السابقة يتبين وجود اتفاق بينها في تحديد المعايير مع اختلاف الصياغة، مما يؤكد على أهمية هذه المعايير و توافرها في المعلم؛ وذلك لجودة أدائه في مهنة التدريس.

وقد أفادت قوائم المعايير السابقة الباحث في تحديد المعايير المهنية، التي ينبغي توافرها لدى معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لتحقيق الجودة في أدائه، وحتى يكون عنصراً فاعلاً في مهنته وبأدواره المتطورة؛ لذلك نجد أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ ركزت على جانب برامج إعداد المعلم، وتطوير أدائه؛ لأن المعلم له دور أساسٌ في تحسين العملية التعليمية.

وأجريت العديد من الدراسات حول أداء المعلم في ضوء معايير الجودة، ومنها: دراسة الصائغ (٢٠٠٢م)، والتي سعت إلى تحليل نظام إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية من حيث اختيار الطالب المعلم، ومعايير القبول بمؤسسات الإعداد، وبرامج إعداد المعلم وتدريبه، وظروف توظيف المعلمين ونموهم المهني،كما عرضت الدراسة نماذج من الخبرة والتجارب العالمية في مجال إعداد المعلم، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن برنامج إعداد المعلم يعاني من قصور وضعف، ويحتاج إلى تطوير؛ ليتناسب مع معطيات العصر. ودراسة فضل الله، وسالم (٢٠٠٤م)؛ حيث هدفت إلى اقتراح معايير لأداء معلمي اللغة العربية بالتعليم العام. وقد توصلت النتائج إلى أربعة مجالات رئيسة لمعايير جودة الأداء التدريسي، تمثلت في (التخطيط للتدريس- البيئة الصفية- التدريس- المسؤولية المهنية)، يتضمن كل مجال منها خمسة مكونات، بإجمالي (٢٠) مكوناً، وأجرى شلبي (٢٠٠٥م) دراسة هدفت إلى تحديد مدى توافر المعايير المهنية المعاصرة في أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية، وعلاقته بالخبرة الزمنية والبعثات التعليمية. وتوصلت النتائج إلى أن غالبية المعايير توافرت بدرجات تتراوح ما بين (قليلة- متوسطة) لدى معلمي

الرياضيات بالعينة؛ حيث تراوحت نسبة توافر المعايير بصورة كبيرة ما بين (٠٪-٢٥٪)، باستثناء المعيار الأساس الأخير، الخاص بأخلاقيات معلم الرياضيات، كما توافرت المعايير بنسبة كبيرة (٦٦,٣٤٪) لدى معلمي البعثات التعليمية مقارنة بالمعلمين ذوي الخبرة الزمنية الطويلة. ودراسة الجرجاوي ونشوان (٢٠٠٦م)، والتي هدفت إلى تقويم أداء المعلمين المهني العاملين بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة. وتم تطبيق استبانة تكونت من (٤٢) فقرة على (٢٥) معلماً ومعلمة. وتوصلت إلى العديد من النتائج، أهمها: ضعف ممارسة المعلمين في العمل البحثي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقويم أداء المعلمين المهني، يرجع لكل من الجنس والخبرة أو المؤهل العلمي للمعلمين. ودراسة ريم العلي (٢٠٠٧م)، والتي تهدف إلى تحديد معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة، وتقويم واقع الأداء التدريسي في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء باختلاف متغيراتهن الشخصية (المؤهل، سنوات الخبرة في التدريس، صف التدريس، مادة التدريس)، وطبقت الدراسة على عينة من معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، وبلغت عينة الدراسة (٣٣) معلمة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت بطاقة الملاحظة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: (أن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية متوسط في ضوء معيار التمكن من المادة العلمية –والكفاءة في التدريس)، وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في القدرة على التواصل الاجتماعي بين المعلمات الأقل سنوات خبرة، وجودة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠٥ في ضوء معايير التمكن من المادة العلمية- الكفاءة التدريس بين المعلمات الأقل سنوات خبرة.

أما دراسة عمران (٢٠٠٨م) فقد هدفت إلى تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة، وأسفرت النتائج عن توافر بعض معايير الجودة الشاملة في أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بدرجة تتراوح ما بين (مرتفعة-ومتوسطة)، وهي المعايير الفرعية المتعلقة بالأخلاقيات الواجب توافرها في المعلم، والسلوك العام للمعلم، وبدرجة متوسطة في معايير تقدير المسئولية والاتزان الانفعالي والانضباط في العمل، في حين لم تتوافر لديهم أغلب معايير الجودة في المجالات التالية: التخطيط للتدريس- ومعايير تنفيذ استراتيجيات التدريس وإدارة الفصل- ومعايير المادة العلمية- ومعايير أساليب التقويم- ومعايير النمو المهني للمعلم.

أما دراسة العايد (٢٠٠٩م) فقد هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة، وقد أظهرت النتائج وجود قصور في مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة. ودراسة الغامدي (٢٠٠٩م)، والتي هدفت إلى أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين إلى تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية ومن وجهة نظر المختصين

المتعلقة بالجانب الشخصي، والعلمي، والمهني، والاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى أن معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي، والعلمي، والمهني، والاجتماعي من وجهة نظر المختصين كانت أهميتها بدرجة عالية.

وهدفت دراسة الزهراني (٢٠٠٩م) إلى بناء قائمة بالمعايير المهنية لأداء معلمي الرياضيات، والتعرف على درجة توفر هذه المعايير، ومعرفة ما إذا كان هناك فروقٌ دالة إحصائياً بين درجات أداء هؤلاء المعلمين تبعاً لاختلاف بعض المتغيرات (سنوات الخبرة التدريسية، النصاب الأسبوعي من الحصص، كثافة الطلاب في الفصل)، والعلاقة الارتباطية بين مستوى أداء المعلمين وتحصيل طلابهم في الرياضيات، وأظهرت النتائج أن مستوى أداء معلمي الرياضيات للمعايير المهنية كان ضعيفاً، فقد تحقق بنسبة (٥٥,٣٨٪)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى متغيرات التالية: الخبرة التدريسية، انتصاب الأسبوعي من الحصص، كثافة الطلاب في الفصل.

في حين أجرى السبع وآخرون (٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى التعرف على تقويم برامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة، وتم إعداد قائمة بمعايير الجودة الشاملة لبرنامج إعداد معلم اللغة العربية، اشتملت على (١٥٢) معياراً، موزعة على (١٢) مجالًا، وتم تحويل القائمة إلى مقابلتين مع مسؤولي القبول وقسم اللغة العربية، واستبانتين مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وقد أسفرت النتائج عن ضعف توافر معايير جودة سياسة القبول من وجهة نظر مسؤول القبول، وكذلك ضعف توافر معايير جودة برنامج الإعداد من وجهة نظر قسم اللغة العربية والطلبة، بينما توافرت معايير جودة برنامج الإعداد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في القسم بمستوى متوسط. ودارسة الزعبي والسلامات (٢٠١٠م) هدفت إلى استقصاء مدى امتلاك معلمي العلوم للمعايير الأردنية لتنمية المعلمين مهنياً من وجهة نظرهم، ونظر مديري المدارس ومشرفي مادة العلوم، وأظهرت النتائج أن النسبة المئوية للمتوسط الحسابي لإجابات المعلمين على المجالات ككل بلغت (٨٢,٦٠٪)، في حين بلغت النسبة المئوية لإجابات كل من مديري المدارس ومشرفي العلوم (٧١,٨٠٪)، و(٦٣,٦٠) على التوالي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة للمعلمين. ودراسة عيسى (٢٠١٢م)، والتي هدفت إلى تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء اللازمة لهم، وأسفرت النتائج أن هناك تفاوتاً في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المعايير المهنية؛ فقد تراوحت نسب تحققها بين (٠,٤٨-٠,٧٠)، وفي الأداء الكلي بنسبة (٠,٥٨)، وهي تشير إلى تدني هذا الأداء وضعفه بشكل عام، كما لا توجد فروق دالة بين مستويات أداء المعلمين في مجالات المعايير المهنية تُعزى إلى الخبرة، أو تُعزى إلى كثافة الفصل في مجالي (التمكن من مادة التخصص)، و(التخطيط للتدريس)، في حين وجدت فروق دالة في

بقية المجالات للمعلمين ذوي الفصول (أقل من ٣٠ طالباً)، وفي مجالات المعايير المهنية، للمعلمين ذوي النصاب (من ٢٠ فأقل).

وأجرت نورا الزهراني (٢٠١٧م) دراسة هدفت إلى استقصاء دور معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، والمتعلقة بتطوير التعليم في مادة اللغة الإنجليزية، وأظهرت النتائج أن درجة الاتجاه نحو تطوير الأداء المهني في تعليم اللغة الإنجليزية لدى المشاركين عالية جداً؛ حيث بلغت النسبة المئوية (٩١٪)، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات أفراد العينة في العمل على تحقيق رؤية ٢٠٣٠ من خلال تحقيق التطوير المهني، والتواصل الدولي مع معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مختلف دول العالم، ولا تزال هناك عقبات معينة قد تؤثر سلبًا في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ومن العرض السابق لبعض الأدبيات يتضح أنها أظهرت مجموعة من معايير جودة المعلم ومنها: التخطيط للتدريس، والبيئة الصفية وإدارتها، و استراتيجيات التدريس، والتمكن من المادة العلمية، و أساليب التقويم، و النمو المهني للمعلم، وقد أفاد الباحث منها في بناء قائمة معايير معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة ضعف مستوى المعلمين لمعايير جودة الأداء، وأكدت على أهمية تقويم أداء المعلمين في ضوء معايير الجودة لتطوير الأداء كدراسة شلبي (٢٠٠٥م)، والجرجاوي ونشوان (٢٠٠٦م)، وعمران (٢٠٠٨م)، والعايد (٢٠٠٩م)، والغامدي (٢٠٠٩م)، والزهراني (٢٠٠٩م)، والسبع وآخرون (٢٠١٠م)، الزعبي والسلامات (٢٠١٠م)، وعيسى (٢٠١٢م)، وأظهرت دراسة الصائغ (٢٠٠٢م) أن برنامج إعداد المعلم يعاني من قصور وضعف، ويحتاج إلى تطوير ليتناسب مع معطيات العصر، وأسفرت نتائج بعض الدراسات كدراسة شلبي (٢٠٠٥م)، والجرجاوي ونشوان (٢٠٠٦م)، والزعبي والسلامات (٢٠١٠م)، وعيسى (٢٠١٢م) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة لأداء المعلمين، وأظهرت نتائج دراسة نورا الزهراني (٢٠١٧م) عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات أفراد العينة في العمل على تحقيق رؤية ٢٠٣٠ من خلال تحقيق التطوير المهني والتواصل الدولي مع معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية.

ومن خلال العرض السابق وبحسب علم الباحث فإنه لم تقوم دراسة حديثة أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وفق معايير الأداء، لذا رأى الباحث إجراء الدراسة الحالية لتطوير أدائهم في المملكة العربية السعودية بما يحقق رؤية ٢٠٣٠.

## مشكلة الدراسة:

إن التحديات المستقبلية التي تواجه إعداد المعلم تتطلب تغيرات علمية وتكنولوجية، وثقافية تمكن المعلم من مواجهة التحديات، وانطلاقاً من السعي لتطوير برامج إعداد المعلم في ضوء نتائج البحوث والدراسات، والقضايا العالمية المعاصرة، ورؤية المملكة ٢٠٣٠ تحتم على مؤسسات إعداد المعلم أن تجدد في برامجها وتطورها، وتأخذ بالاتجاهات الحديثة، التي تزيد من أداء المعلم ودوره في المجتمع والمدرسة، فالإعداد التربوي والمهني يساعد المعلم على النجاح في أداء رسالته في التربية والتعليم.

ومن خلال النظر لرؤية المملكة ٢٠٣٠ نلاحظ أنها تركز على العنصر البشري، وهو من أهم العناصر المساهمة في التنمية والازدهار؛ حيث إن المعلم له دور كبير على مستوى المعارف والمهارات والاتجاهات، وباعتباره محوراً أساساً من محاور الإصلاح والتطوير التعليمي؛ حيث أوصت دراسة نجاة اليازجي (٢٠٠٩م) بتخطيط برامج إعداد معلم اللغة العربية وفق مستويات معيارية محددة ومتفق عليها، ودراسة أفالوس (Avalos,2011,p.10-20) بضرورة التطوير والتدريب المهني المستمر للمعلم للارتقاء به، والاهتمام بمصادر التطوير، وأساليب التعليم والتعلم، والتوجه للاتجاه التعاوني.

وفي ضوء هذا، وما سبق عرضه هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف واقع الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، بما يتفق وطبيعة مادة اللغة العربية وأهدافها، وأدوار معلميها؛ ومن ثم وضع تصور لبرنامج تدريبي مقترح؛ لتطوير هذا الأداء في ضوء مستوى ممارسته لتلك المعايير. ويمكن الإسهام في تحقيق ذلك من خلال التساؤل الرئيس الآتي:

**ما البرنامج التدريبي المقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟**

وتتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الآتية:

١- ما معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

٢- ما مدى توافر هذه المعايير في الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؟

٣- هل يوجد فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية على أبعاد بطاقة ملاحظة معايير جودة الأداء وفقاً لاختلاف (سنوات الخبرة التدريسية - النصاب الأسبوعي من الحصص - كثافة الطلاب في الصف)؟

٤- ما البرنامج التدريبي المقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

## أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تحديد قائمة بمعايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- الكشف عن درجة توافر هذه المعايير في الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية على أبعاد بطاقة ملاحظة معايير جودة الأداء وفقاً لاختلاف (سنوات الخبرة التدريسية - النصاب الأسبوعي من الحصص - كثافة الطلاب في الصف).

- بناء برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

## أهمية الدراسة:

يمكن أن تُفيد نتائج الدراسة كلاً من:

١- مخططي برامج إعداد معلم اللغة العربية وتدريبه؛ حيث تقدم الدراسة قائمة بمعايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، بما يتفق وطبيعة مادتهم وأدوارهم؛ يمكن الإفادة منها في تخطيط برامج إعدادهم وتدريبهم، وتقويم هذه البرامج وتطويرها؛ وذلك لمواجهة التحديات المعاصرة.

٢- مشرفي التربية العملية والمشرفين التربويين؛ حيث تقدم الدراسة بطاقة ملاحظة لمعايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠،، يمكن الإفادة منها في تمهين الممارسات التدريسية لهؤلاء المعلمين، وفي تقويم أداء الطلاب المعلمين في أثناء التربية العملية.

٣- معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ حيث تقدم الدراسة بطاقة ملاحظة تفيد في تقويم هؤلاء المعلمين لأدائهم ذاتياً، ومن ثم تطويره، كما تُقدم الدراسة برنامجاً تدريبياً مقترحاً في ضوء المعايير المهنية اللازمة لهم بما يحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠، يمكن تنفيذه والإفادة منه في تطوير أدائهم التدريسي، قبل الخدمة وفي أثنائها.

٤- البحث العلمي في مجال تدريس اللغة العربية وأداء معلميها؛ حيث تقدم الدراسة بعض التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة، يمكن أن تسهم في تطوير تدريس اللغة العربية، والارتقاء بمستوى أداء معلميها.

## حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

١- معايير جودة الأداء في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠،، التي يمكن ملاحظتها من خلال الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية داخل الفصل، من خلال بطاقة الملاحظة بالدراسة الحالية.

٢- عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ؛ حيث مكان عمل الباحث.

٣- تقديم تصور لبرنامج تدريبي مقترح؛ لتطوير الأداء التدريسي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، في ضوء نتائج الدراسة، بدون تطبيقه وتجريبه.

## مصطلحات الدراسة:

البرنامج التدريبي عرفه الطعاني (٢٠٠٧م) «بأنه الجهود المنظمة والخطط لها لتزويد المتدربين بمعارف ومهارات، وخبرات متجددة، وتستهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في حياتهم، واتجاهاتهم وسلكوهم من أجل تطوير كفاية أدائهم» ص١٤.

يقصد بالبرنامج التدريبي في هذه الدراسة «هو منظومة تدريبية، تضم مجموعة من الموضوعات التربوية لبعض الخبرات والمعارف، ومصممة بشكل متناسق، وذلك لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية، وتنميتهم مهنياً، وإكسابهم بعض مهارات اللغة العربية، وممارسة أدوارهم بكل فاعلية، ويشتمل البرنامج على الأهداف، و المحتوى، و أساليب التدريس، و الوسائل التعليمية، و أساليب التقويم».

الأداء التدريسي: هو سلوك المعلم أثناء مواقف التدريس سواء داخل الفصل أو خارجه (وهبي، ٢٠٠٢م،ص٧٥٦).

ويعرف السيد (٢٠٠٦م،ص١٢) أداء المعلم بأنه: ما يقاس من السلوك.

ويقصد بأداء المعلم في الدراسة: هو ما يقوم به معلم اللغة العربية من الممارسات التدريسية،

تتناسب مع الموقف التعليمي لجودة أداءه، في معايير مجالات: التمكن من المادة الدراسية، التخطيط للتدريس، تنظيم بيئة التعلم والتعليم وإدارتها، تقويم ومتابعة التحصيل الدراسي، تطوير الأداء المهني، والتي تقاس إجرائياً من خلال بطاقة ملاحظة المعايير المهنية المعدة لذلك.

معايير جودة الأداء التدريسي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، في الدراسة الحالية: هي مجموعة من المحددات والمتطلبات الأساسية، التي يمكن في ضوئها الحكم على جودة وفاعلية أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتحديد مستواهم؛ بحيث يمكن بناء برامج لتطوير أدائهم للارتقاء بالعملية التعليمية.

رؤية المملكة ٢٠٣٠: هي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية، تم الإعلان عنها في ٢٥ إبريل ٢٠١٦م؛ حيث تضمنت الرؤية سبل التطوير التعليمي من حيث بناء فلسفة المناهج وسياساتها، وأهدافها، وسبل تطويرها، وآلية تفعيلها، وربط ذلك ببرامج إعداد المعلم وتطويره المهني، والارتقاء بطرق التدريس، التي تجعل المتعلم هو المحور وليس المعلم، والتركيز على بناء المهارات، وصقل الشخصية، وزرع الثقة، وبناء روح الإبداع، وبناء بيئة مدرسية محفزة، وجاذبة ومرغبة للتعلم، مرتبطة بمنظومة خدمات مساندة ومتكاملة (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٨م).

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي؛ لملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، عند تحديد المعايير المهنية، اللازمة لجودة أداء معلمي اللغة العربية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالمرحلة الثانوية.

## مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وعددهم (٢٠٠) معلمٍ بالمدارس الثانوية الحكومية، بمحافظة الطائف، للعام الدراسي ١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة؛ فقد تم اختيار (١٢) مدرسة ثانوية من إجمالي (٥٣) مدرسة، وتم اختيار(٤٠) معلماً، من معلّمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، والجدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة من المعلمين تبعاً للمتغيرات التي حددتها.

الجدول (١): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الخبرة، نصاب الحصص، كثافة الطلاب

| المتغير | الفئة | توزيع عينة الدراسة | |
|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة المئوية |
| سنوات الخبرة التدريسية | من (١٠) سنوات فأقل | ١٢ | ٣٠٪ |
| | أكثر من (١٠) سنوات | ٢٨ | ٧٠٪ |
| النصاب الأسبوعي من الحصص | من (٢٠) حصة فأقل | ١٩ | ٤٧,٥٪ |
| | أكثر من (٢٠) حصة | ٢١ | ٥٢,٥٪ |
| كثافة الطلاب في الصف | أكثر من (٣٠) | ١٧ | ٤٢,٥٪ |
| | أقل من (٣٠) | ٢٣ | ٥٧,٥٪ |

## أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة (بطاقة ملاحظة معايير جودة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠)، وفق المراحل الآتية:

١- إعداد قائمة بمعايير جودة الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك من خلال: قوائم بالمعايير المهنية، وخاصة معايير المعلم بالمملكة العربية السعودية، ودراسة بعض البحوث والدراسات السابقة والكتب المتخصصة، التي اهتمت بالمعايير المهنية لجودة المعلم بشكل عام، ومعلم اللغة العربية بشكل خاص، ودراسات تناولت خصائص المعلم، وطبيعة اللغة العربية وأهدافها. وقد تم عرض القائمة على (١٠) محكمين؛ للتحقق من كفاية تلك المعايير، وانتمائها لمجالاتها الرئيسة، ووضوح صياغتها، ومدى اتساقها مع أهداف الدراسة، وفي ضوء آراء المحكمين تم مراجعة القائمة, وإجراء بعض التعديلات، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تشمل (٤٦) معياراً، تندرج ضمن خمسة مجالات رئيسة.

٢- إعداد بطاقة الملاحظة؛ وذلك لتحديد درجة ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمعايير المهنية، اللازمة لجودة أدائهم التدريسي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. وتم الاعتماد على قائمة المعايير المهنية السابقة إعدادها. حيث بلغ عدد عبارات البطاقة (٤٦) عبارة، تمت صياغتها بصورة إجرائية، ورتبت ترتيباً منطقياً؛ لقياس أداء معلمي اللغة العربية داخل الصف الدراسي. وتم تحديد أربعة مستويات للأداء لتوافر المعايير المهنية، وهي بدرجة: (كبيرة، متوسطة، ضعيفة، غير متوافر)، وهو ما يقابل الدرجات

(١،٢،٣،٤) على الترتيب، وصياغة بعض التعليمات على بطاقة الملاحظة حتى يتم استخدامها بالطريقة الصحيحة.

## صدق الأداة:

اعتمد الباحث في تحديد الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة على رأي المحكمين؛ حيث تم عرض البطاقة على (١٠) محكمين؛ للتعرف على آرائهم في وضوح صياغة العبارات، ومدى ملاءمة العبارة في الأداء المراد ملاحظته داخل كل مجال من مجالات البطاقة، وفي ضوء ذلك تم إجراء بعض التعديلات، وإخراجها في صورتها النهائية.

## ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة من خلال تطبيقها على عينة مكوَّنة من (١٥) معلمًا من معلمي اللغة العربية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم أعيد تطبيقها بعد مرور أسبوعين على أفراد العينة ذاتها، وحسبت نسبة الاتفاق بين الملاحظتين باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، التي تنص على:

$$\text{نسبة الاتفاق (معامل الارتباط)} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات الإختلاف}} \times ١٠٠$$

كما حسب الاتساق الداخلي في كل مجال من مجالات أداة الدراسة، من خلال إيجاد معامل (ألفا كرونباخ) لمجالات بطاقة الملاحظة جميعها. وجدول (٢) يظهر هذه النتائج:

| المجالات | معامل ألفا كرونباخ | ثبات إعادة الملاحظة |
|---|---|---|
| التمكن من المادة الدراسية | ٠,٦٠١ | ٠,٧٨٠ |
| التخطيط للتدريس | ٠,٩٢١ | ٠,٧١٠ |
| تنظيم بيئة التعلم والتعليم وإدارتها | ٠,٨٩٩ | ٠,٧٠٠ |
| تقويم ومتابعة التحصيل الدراسي | ٠,٩٢٤ | ٠,٧١١ |
| تطوير الأداء المهني | ٠,٩١٢ | ٠,٦٩٤ |

يتضح من جدول (٢) أن معامل (ألفا كرونباخ) للمجالات جميعها مرتفعة، وتعد مناسبة لأغراض الدارسة، كما أن معامل الثبات باستخدام إعادة التطبيق أيضاً مرتفع للمجالات جميعها، وهي قيم مناسبة لأغراض الدارسة، مما يعني أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة.

## تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) على عينة من (٣٠) معلماً في الفصل الدراسي الأول لعام (١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ) بمحافظة الطائف؛ فقد قام الباحث، وأربعة من المشرفين التربويين منفردين، بملاحظة أداء مجموعة من المعلمين، بواقع أربع حصص لكل معلم، من بداية الحصة وحتى النهاية؛ وبذلك يصبح لكل معلم أربع مشاهدات من جانب ملاحظ.

## المعالجات الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من المعالجات الإحصائية، من خلال الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS)، تمثلت في: (اختبار (ت)- والمتوسطات الحسابية- والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة).

## عرض نتائج الدراسة، ومناقشتها:

فيما يأتي عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وفقاً لتسلسل فرضياتها:

### أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نص على «ما معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟ تم الرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة المتصلة بمعايير جودة الأداء التدريسي، ثم تم اختيار معايير جودة الأداء التدريس، التي تناسب أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بصورة أولية، ووضعها بصورة قائمة، ثم عرضها على مجموعة من المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء رأيهم فيها، وبذلك أصبحت القائمة بصورتها النهائية تتكون من خمسة مجالات رئيسة، اندرج تحتها (٤٦) معياراً.

### ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

نص سؤال الدراسة الثاني على: «ما مدى توافر هذه المعايير في الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؟»، للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق بطاقة الملاحظة (أداة الدراسة)؛ لملاحظة أداء معلمي عينة الدراسة بالمرحلة الثانوية، ثم حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات كل معيار، ولكل مجال، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

**المجال الأول: التمكن من المادة الدراسية**

لتحديد درجة توافر هذا المجال ومعاييره في أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات كل معيار، وكانت النتائج كما تظهر في جدول (٣).

**جدول (٣)**: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة مستوى الأداء، في مجال» التمكن من المادة الدراسية».

| م | المعيار | التكرار | درجة توافر المعايير في أداء المعلم | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير متوافر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
| ١ | يربط موضوعات اللغة العربية بالمواد الدراسية الأخرى | ت | ١٤ | ٢١ | ٥ | ٠ | ٢,٢٣ | ٠,٦٦ | متوسطة |
| ٢ | يعرض أفكار موضوع التعلم ومفاهيمه بشكل مترابط يبرز العلاقات المنطقية بينها | ت | ٤ | ١٩ | ١٠ | ٧ | ١,٥٠ | ٠,٩١ | متوسطة |
| ٣ | يميز بدقة المفاهيم والمصطلحات اللغوية الواردة في موضوع الدرس | ت | ٥ | ١٥ | ٢٠ | – | ١,٦٣ | ٠,٧٠ | متوسطة |
| ٤ | يدعم المعرفة بالأمثلة التطبيقية الحياتية من حياة الطالب | ت | ٢٠ | ١٣ | ٤ | ٣ | ٢,٢٥ | ٠,٩٣ | كبيرة |
| ٦ | يستخدم الأمثلة والبراهين المناسبة لتوضيح الأفكار والمفاهيم المطروحة والإقناع بها | ت | ٤ | ٢٠ | ١٠ | ٦ | ١,٥٥ | ٠,٨٧ | متوسطة |
| ٧ | يلتزم دقة الضبط وحسن الأداء عند القراءة الجهرية | ت | ٧ | ١٠ | ١٩ | ٤ | ١,٥٠ | ٠,٩٠ | متوسطة |

| م | المعيار | التكرار | درجة توافر المعايير في أداء المعلم | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير متوافر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
| ٨ | يربط بين أجزاء المعلومات دون تشتيت ذهني لطلابه | ت | ٢٠ | ١١ | ٩ | ---- | ٢,٢٨ | ٠,٨٢ | كبيرة |
| ٩ | يطور المنهج بطريقة تشجع الطلاب على التساؤل والاستفسار وفهم أكبر للمادة اللغوية وإتقانها | ت | ٤ | ١١ | ١٨ | ٧ | ١,٣٠ | ٠,٨٨ | ضعيفة |

يتضح من جدول (٣) أن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المعايير المهنية لمجال التمكن من المادة الدراسية «جاءت بتقديرات متفاوتة، مابين توافرها بدرجة متوسطة في المعايير (١، ٢، ٣، ٦، ٧)، وبدرجة ضعيفة في المعيار (٩)، وعدم توافرها في المعيار رقم (٥) وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية.

وبالنظر إلى جدول (٣) يتضح أن أكثر المعايير لهذا المجال توافراً في أداء المعلمين، في المعيارين رقم(٨،٤) «يدعم المعرفة بالأمثلة التطبيقية الحياتية من حياة الطالب»، «يربط بين أجزاء المعلومات دون تشتيت ذهني لطلابه»؛ وذلك بمتوسط (٢,٢٥)، للمعيار (٤)، ومتوسط (٢,٢٨) للمعيار (٨)، ويعزى ذلك إلى الخبرة التدريسية لدى معظم المعلمين بدعم الدروس بالأمثلة التطبيقية مما يسهل على الطالب بفهم الموضوع والتعمق فيه، والرابط بين المعلومات المقدمة لهم دون تشتت ذهني.

كما يتضح من جدول (٣) أن أقل المعايير توافراً في أداء المعلمين المعيار (٥) «يستخدم اللغة الفصحى في عرض الموقف التعليمي»، بمتوسط (٠,٤٠)، ويعزى ذلك إلى تركيز المعلمين على اللغة العامية بدلاً من الفصحى أثناء عرض الموقف التعليمي، لذلك يجب على المعلم استخدام لغة الفصحى السليمة، والمعبرة، والمناسبة لمستوى المتعلمين باستمرار، بينما دراسة السلامات والشهري (٢٠١٦م) أظهرت مستوى أداء المعلمين بالتحدث باللغة العربية الفصحى بمتوسط (٣,١٠)، وهو يشير إلى مستوى متوسط، ويعزى ذلك إلى أن بعض معلمي العلوم دائماً ما يميلون إلى التحدث بمرونة أكبر وباللهجة التي يفهمها الطلاب.

**المجال الثاني: التخطيط للتدريس**

لتحديد درجة توافر هذا المجال ومعاييره في أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات كل معيار، وكانت النتائج كما يظهر في جدول (٤).

**جدول (٤)**: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة مستوى الأداء، في مجال «التخطيط للتدريس».

| م | المعيار | التكرار | درجة توافر المعايير في أداء المعلم | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير متوافر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
| ٢ | يصوغ أهداف الدرس بطريقة سلوكية قابلة للقياس | ت | ٩ | ٢٤ | ٧ | --- | ٢,٠٥ | ٠,٦٤ | متوسطة |
| ٣ | يضع أهداف (معرفية،مهارية،وجدانية) شاملة لجميع جوانب التعلم | ت | ٦ | ١١ | ١٩ | ٤ | ١,٤٧ | ٠,٨٨ | ضعيفة |
| ٤ | تتنوع الأهداف لتشمل المستويات العقلية بما فيها المستويات العليا | ت | – | ٨ | ٢٧ | ٥ | ١,٠٧ | ٠,٥٧ | ضعيفة |
| ٥ | يستخرج المفاهيم اللغوية من الدرس | ت | ٢٠ | ١٦ | ٤ | -- | ٢,٤٠ | ٠,٦٧ | كبيرة |
| ٦ | يختار الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة المناسبة لأهداف الدرس (الحواسيب الآلية، وأجهزة الآيباد) | ت | – | ٥ | ١٠ | ٢٥ | ٠,٥٠ | ٠,٧٢ | غير متوفرة |
| ٧ | يلتزم دقة الضبط وحسن الأداء عند القراءة الجهرية | ت | ٧ | ١٠ | ١٩ | ٤ | ١,٥٠ | ٠,٩٠ | متوسطة |

| م | المعيار | التكرار | درجة توافر المعايير في أداء المعلم | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير متوافر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
| ٨ | ينوع من استراتيجيات التدريس بناء على الحاجات الفردية لطلابه وخصائص نموهم | ت | ٣ | ٧ | ٢٢ | ٨ | ١,١٢ | ٠,٨٢ | ضعيفة |
| ٩ | يوظف أنشطة ووسائط التعليم لإثارة دافعية المتعلمين وتفكيرهم | ت | – | ٥ | ١٥ | ٢٠ | ٠,٦٣ | ٠,٧٠ | غير متوفرة |
| ١٠ | يصمم أنشطة إثرائية تسهم في تنمية قدرات الطلاب لفهم المادة التعليمية وتدعيم نقاط القوة لديه | ت | – | – | – | ٤٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | غير متوفرة |
| ١١ | يستخدم مداخل تدريسية متنوعة أثناء الدرس(المدخل البنائي،التعلم التعاوني،...) | ت | – | – | – | ٤٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | غير متوفرة |
| ١٢ | يعطي الطالب الفرصة لتنفيذ الأنشطة التعليمية(الصفية-واللاصفية) | ت | ٢ | ٩ | ٢٩ | --- | ١,٣٢ | ٠,٥٧ | ضعيفة |

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المعايير المهنية لمجال التمكن من المادة الدراسية «جاءت بتقديرات متفاوتة، مابين توافرها بدرجة متوسطة في معيار (٢)، وبدرجة ضعيفة في المعايير (٣، ٤، ٧، ٨، ١٢)، وعدم توافرها في المعايير رقم (٦، ٩، ١٠، ١١)، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية.

وبالنظر إلى الجدول (٤) يتضح أن أكثر المعايير المهنية لهذا المجال توافراً في أداء المعلمين، المعياران (١، ٥)، ويشمل معيار رقم (١) «يخطط لدروس اللغة العربية في ضوء تحليل محتوى المادة»، بمتوسط (٢,٣٢)، ومعيار رقم (٥) «يستخرج المفاهيم اللغوية من الدرس» بمتوسط (٢,٤٠)، ويعزى ذلك إلى الخبرة التدريسية، وتمكن المعلمين من مادتهم العلمية ومفاهيمها اللغوية،مما زاد من قدرته على تحليل المحتوى، وصياغة الأهداف السلوكية المناسبة على ضوء التحليل.

وكما يتضح من الجدول (٤) أن أقل المعايير توافراً في أداء المعلمين المعيار رقم (٦، ٩، ١٠، ١١)، ويمثل المعيار رقم (٦)»يختار الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة المناسبة لأهداف الدرس (الحواسيب الآلية، وأجهزة الايباد)»، يوظف أنشطة ووسائط التعليم لإثارة دافعية المتعلمين وتفكيرهم، يصمم أنشطة إثرائية تسهم في تنمية قدرات الطلاب لفهم المادة التعليمية وتدعيم نقاط القوة لديه»، يستخدم مداخل تدريسية متنوعة أثناء الدرس (المدخل البنائي، التعلم التعاوني،...)»،ويعزى ذلك إلى عدم توافر البرامج التدريبية المناسبة لتوعية المعلمين بأهمية الأنشطة بكافة أنواعها، ويعزى أيضاً إلى تركيز المعلمين على الكتاب المدرسي وعدم التنويع بمصادر المعرفة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى عدم وجود أنشطة إثرائية. يجب على المعلم اختيار الطرق التعليمية المناسبة للأنشطة الإثرائية، واختيار المصادر والمراجع والمناهج التي تخدم تلك الأنشطة.ويتفق هذا مع دراسة الزهراني (٢٠٠٩م)، التي أظهرت ضعف أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في تصميم أنشطة تعلم فاعلة، ودراسة عيسى (٢٠١٢م) التي أظهرت ضعف أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بتصميم الأنشطة الإثرائية.

**المجال الثالث: تنظيم بيئة التعلم والتعليم وإدارتها**

لتحديد درجة توافر هذا المجال ومعاييره في أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات كل معيار، وكانت النتائج كما تظهر في جدول (٥).

جدول (٥): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة مستوى الأداء، في مجال» تنظيم بيئة التعلم والتعليم وإدارتها».

| م | المعيار | التكرار | درجة توافر المعايير في أداء المعلم | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير متوافر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
| ١ | ينظم العمل داخل الصف بصوره فاعلة بما يتناسب مع أهداف الدرس وأنشطته | ت | – | ١٤ | ٢١ | ٥ | ١,٢٢ | ٠,٦٥٩ | ضعيفة |
| ٢ | يطرح أسئلة متنوعة (تحليل–تفسير–تصنيف–مقارنة–تقويم–إبداع–وحل المشكلات)؛تسهم في تنمية مهارات التفكير | ت | ١٠ | ٢٤ | ٦ | --- | ٢,١٠ | ٠,٦٣ | متوسطة |
| ٣ | يوفر فرص التعلم الذاتي والجماعي للطلاب بشكل مستمر | ت | ١٠ | ١٩ | ١١ | – | ١,٩٧ | ٠,٧٣ | متوسطة |
| ٤ | يساعد على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو مادة اللغة العربية | ت | – | ٦ | ٢٣ | ١١ | ٠,٨٧ | ٠,٦٥ | ضعيفة |
| ٥ | يشجع الطلاب على التعلم التعاوني باستخدام الأنشطة | ت | ٢ | ٤ | ٢٥ | ٩ | ٠,٩٣ | ٠,٦٢ | ضعيفة |
| ٦ | يوفر مصادر تعلم متنوعة داخل البيئة الصفية | ت | – | – | – | ٤٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | غير متوفرة |
| ٧ | يحرص على الاحترام المتبادل بينه وبين طلابه وبين الطلبة أنفسهم | ت | ٨ | ٢٦ | ٦ | --- | ٢,٠٥ | ٠,٦٠ | متوسطة |

| م | المعيار | التكرار | درجة توافر المعايير في أداء المعلم | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير متوافر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
| ٨ | يستخدم الأساليب التربوية في تقويم سلوكيات الطلبة | ت | ٣ | ١٠ | ١٩ | ٨ | ١,٢٠ | ٠,٨٥ | ضعيفة |
| ٩ | ينوع في التعزيزات لاستمرار دافعية المتعلمين | ت | ٤ | ٦ | ٣٠ | --- | ١,٣٥ | ٠,٦٦ | ضعيفة |
| ١٠ | ينهي الدرس بملخص(لفظي-تخطيطي) يوضح أبرز مكوناته وعناصره والعلاقات بينها | ت | – | ١٢ | ١٩ | ٩ | ١,٣٧ | ١,١٤ | ضعيفة |
| ١١ | يستخدم اللغة العربية الفصحى في الشرح والمناقشات وأثناء الكتابة | ت | – | – | – | ٤٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | غير متوفرة |
| ١٢ | توظيف العمل الكتابي الصفي بشكل فعال | ت | ٣ | ٤ | ٢٧ | ٦ | ١,١٠ | ٠,٧٤ | ضعيفة |

يتضح من جدول (٥) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المعايير المهنية لمجال التمكن من المادة الدراسية «جاءت بتقديرات متفاوتة، مابين توافرها بدرجة متوسطة في المعايير (٢، ٣، ٧)، وبدرجة ضعيفة في المعايير (١،٤، ٥، ٨، ١٠، ١٢)، وعدم توافرها في المعيارين رقم (٦، ١١) وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية.

وبالنظر إلى جدول (٥) يتضح أن المعيار رقم (٣) «يوفر فرص التعلم الذاتي والجماعي للطلاب بشكل مستمر» جاء بمتوسط (١,٩٧)، وقد يعزى ذلك إلى أنه الأسلوب الأمثل في اكتساب المعرفة، ويكون المتعلم فيه هو المعلم الحقيقي، الذي يتولى هذه المهمة في عالم يشهد انفجارًا معرفيًا، لا يمكن ملاحقة تطوراته إلا بالتعلم الذاتي المستمر، ومعيار رقم (٢) «يطرح أسئلة متنوعة (تحليل- تفسير-تصنيف- مقارنة- تقويم- إبداع- وحل المشكلات)؛ تسهم في تنمية مهارات التفكير» بمتوسط (٢,١٠)، ومعيار رقم (٧) «يحرص على الاحترام المتبادل بينه وبين طلابه وبين الطلبة أنفسهم» بمتوسط (٢,٠٥)، وركزت أسئلة بعض المعلمين حول تذكر المفاهيم والمعلومات اللغوية، وهي التي تخاطب قدرات عقلية دنيا في التفكير؛ بحيث تتطلب من الطالب استرجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة،

وتفسيرها، وتصنيفها من خلال عقد المقارنات بين أفكار الطلبة؛ للبحث عن نواحي التشابه ونواحي الاختلاف، أما أسئلة الإبداع وحل المشكلات فقد جاءت منخفضة، ويعزى ذلك إلى أنها تتطلب تفكيراً ناقداً وابتكاراً، يحتاج إلى الجهد والتدريب، وقدرة على ربط الحقائق، والعناصر، والمفاهيم؛ لتصل إلى إنتاج فكري، يتميز بالإبداع، والابتكار، وكلها تتطلب أعلى مستويات التفكير العقلي، ويتفق هذا مع دراسة ريم العلي (٢٠٠٧م)، والتي أظهرت تدني معلمات العلوم الشرعية باستخدام أسئلة المستويات التفكير العليا.

وكما يتضح من الجدول (٥) أن أقل المعايير توافراً في أداء المعلمين المعيار رقم (٦، ١٠)، ويشير معيار رقم (٦) إلى أنَّه «يوفر مصادر تعلم متنوعة داخل البيئة الصفية»، «ينهي الدرس بملخص(لفظي-تخطيطي)يوضح أبرز مكوناته وعناصره والعلاقات بينها»، ويعزى ذلك إلى عدم إلمام بعض المعلمين باستخدام الأنشطة، التي تفعل دور الطالب في العملية التعليمية، والتنوع بمصادر المعرفة، ومواكبة كل جديد في عصر الانفجار المعرفي، ويتفق هذا مع دراسة القحطاني (٢٠١٢م)، ودراسة ريم العلي (٢٠٠٧م)، التي أظهرت ضعف مستوى المعلمين في استخدام الطرق والتنوع في المصادر، مثل المكتبات الإلكترونية، والأقراص المدمجة، ويعزى ذلك إلى عدم تدرب المعلمات عليها، وقلة إطلاعهن على الجديد منها.

**المجال الرابع: تقويم ومتابعة التحصيل الدراسي**

لتحديد درجة توافر هذا المجال ومعاييره في أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات كل معيار، وكانت النتائج كما يظهر في جدول (٦).

**جدول (٦)**: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة مستوى الأداء، في مجال «تقويم ومتابعة التحصيل الدراسي».

| م | المعيار | التكرار | درجة توافر المعايير في أداء المعلم | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير متوافر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
| ١ | يستخدم أساليب وأدوات مناسبة لجمع البيانات عن أداء المتعلمين في مهارات اللغة العربية | ت | ٣ | ٩ | ٢٨ | -- | ١,٣٧ | ٠,٦٣ | ضعيفة |
| ٢ | يستخدم التقويم (القبلي-البنائي-الختامي) في تقويم مستوى الطلاب | ت | ٤ | ٣٠ | - | ٦ | ١,٨٠ | ٠,٨٢ | متوسطة |

| م | المعيار | التكرار | درجة توافر المعايير في أداء المعلم | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير متوافر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
| ٣ | يصمم أدوات متنوعة ومبتكرة لتقييم أداء الطلاب | ت | ٥ | ١٠ | ١٩ | ٦ | ١,٣٥ | ٠,٨٩ | ضعيفة |
| ٤ | يستخدم أدوات قياس ذات مصداقية وثبات باستمرار لمعرفة مستوى الطلاب (ملف الإنجاز،اختبارات الأداء،..) | ت | – | ٥ | ٨ | ٢٧ | ٠,٤٥ | ٠,٧١ | غير متوفرة |
| ٥ | يقيس التقويم مستويات التفكير العليا من)تحليل،تف سير،تصنيف،مقارنة،تقويم، إبداع،وحل المشكلات) | ت | – | ١٠ | ٢٦ | ٤ | ١,٤٥ | ٠,٦٨ | ضعيفة |
| ٦ | يعد خططًا إثرائية علاجية مبنية على تحليل نتائج تقويم الطلبة | ت | – | ٤ | ٦ | ٣٠ | ٠,٣٥ | ٠,٦٦ | غير متوفرة |
| ٧ | يستخدم نتائج التقويم لتحسين أدائه التدريسي،بمناقشة الأخطاء، وتصويبها وتقديم النماذج المثالية | ت | – | ٨ | ٢٧ | ٥ | ١,٠٧ | ٠,٥٧ | ضعيفة |

يتضح من جدول (٦) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المعايير المهنية لمجال التمكن من المادة الدراسية «جاءت بتقديرات متفاوتة، مابين توافرها بدرجة متوسطة في المعيار (٢)، وبدرجة ضعيفة في المعايير (١، ٣، ٥، ٧)، وعدم توافرها في المعيارين رقم (٤، ٦)، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية.

وبالنظر إلى الجدول (٦) يتضح أن أكثر المعايير المهنية لهذا المجال توافراً في أداء المعلمين، المعيار (٢) «يستخدم التقويم (القبلي- البنائي- الختامي) في تقويم مستوى الطلاب»، بمتوسط (١,٨٠)، ويعزى

ذلك إلى إلمام المعلمين باستخدام هذه الأنواع، وهي تحدد القدرات والمعارف، التي تعدُّ شرطاً ضرورياً لتعلم الخبرة الدراسية وتحصيلها.

وكما يتضح من الجدول (٦) أن أقل المعايير توافراً في أداء المعلمين المعيار (٤) «يستخدم أدوات قياس ذات مصداقية وثبات باستمرار لمعرفة مستوى الطلاب (ملف الإنجاز، اختبارات الأداء،...).»؛ بمتوسط (٠,٤٥)، ويعزى ذلك إلى عدم كفاءة المعلمين، وضعف إعدادهم باستخدام هذه الأساليب، وجاء معيار (٦) «يعد خططًا إثرائية علاجية مبنية على تحليل نتائج تقويم الطلبة»، بمتوسط (٠,٣٥)، ويعزى ذلك إلى ضعف المعلمين في إعداد خطة علاجية لتطوير مستوى الطلاب بناءاً على نتائج التقويم، لذلك لابد من إعطاء المعلم المزيد من الوقت لحضور الدورات التدريبية، وورش العمل؛ لكيفية استخدام أساليب وأدوات التقويم؛ لتطوير أدائه المهني، ورفع مستوى تحصيل الطلاب، ويتفق هذا مع دراسة عيسى (٢٠١٢م)، التي أظهرت ضعف المعلمين باستخدام أساليب التقويم (ملف الإنجاز، واختبارات...)، وتتفق مع دراسة السلامات والشهري (٢٠١٦م)، والتي أظهرت الضعف في تنفيذ الأنشطة العلاجية للطلاب.

**المجال الخامس: تطوير الأداء المهني**

لتحديد درجة توافر هذا المجال ومعاييره في أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات كل معيار، وكانت النتائج كما يظهر في جدول (٧).

**جدول (٧)**: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة مستوى الأداء، في مجال «تطوير الأداء المهني».

| م | المعيار | التكرار | درجة توافر المعايير في أداء المعلم | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير متوافر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
| ١ | يشارك في الأبحاث والدراسات التربوية المرتبطة بعمله | ت | – | – | – | ٤٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | غير متوفرة |
| ٢ | يستخدم التكنولوجيا الحديثة في التعليم من خلال حجرة مصادر التعلم (اللاب توب، انترنت، الكتب والمجلات العلمية..)؛ لتطوير أدائه التدريسي | ت | – | ٤ | ١٠ | ٢٦ | ٠,٤٥ | ٠,٦٨ | غير متوفرة |

| م | المعيار | التكرار | درجة توافر المعايير في أداء المعلم | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | غير متوافر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
| ٤ | يسعى للمصادر والمراجع التي تعينه على التطوير في مادته فهو معلم ومتعلم | ت | – | ٥ | ٤ | ٣١ | ٠,٣٥ | ٠,٧٠ | غير متوفرة |
| ٥ | يقيم أفعاله وممارساته للارتقاء بأدائه عن طريق (كتابة ملاحظات بدفتر التحضير على أدائه وأداء الطلاب، استخدام بطاقة تقييم ذاتي..) | ت | – | – | – | ٤٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | غير متوفرة |
| ٦ | يواكب ما يستجد من نظريات وممارسات تربوية في مجال تدريس اللغة العربية | ت | – | – | – | ٤٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | غير متوفرة |

يتضح من جدول (٧) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المعايير المهنية لمجال التمكن من المادة الدراسية» جاءت بتقديرات متفاوتة، مابين توافرها بدرجة ضعيفة في المعيار (٣)، وعدم توافرها في المعايير رقم (١، ٢، ٤، ٥، ٦)، وبهذا يتم رفض الفرضية الصفرية.

ويتضح من الجدول (٧) أيضًا أن أقل المعايير توافراً في أداء المعلمين المعيار رقم (١) «يشارك في الأبحاث والدراسات التربوية المرتبطة في عمله»، ويعزى ذلك إلى انشغال المعلمين ببعض المهام والتفاعل مع الأنشطة المدرسية، أوعدم إلمام بعض المعلمين بكيفية كتابة الأبحاث العلمية. ويشير معيار (٢) «يستخدم التكنولوجيا الحديثة في التعليم من خلال حجرة مصادر التعلم (اللاب توب، انترنت، الكتب والمجلات العلمية...)؛ لتطوير أدائه التدريسي»، ومعيار (٤) «يسعى للمصادر والمراجع التي تعينه على التطوير في مادته فهو معلم ومتعلم»، بمتوسط (٠,٣٥)، ومعيار (٥) «يقيم أفعاله وممارساته للارتقاء بأدائه عن طريق (كتابة ملاحظات بدفتر التحضير على أدائه وأداء الطلاب،استخدام بطاقة تقييم ذاتي..)»، ويعزى ذلك إلى إعطاء المعلمين أكبر قدر من المحتوى المعرفي للطالب في الحصة الدراسية، وحفظه، دون العمل على تطوير أدائهم، وعدم تدريب، وممارسة المعلمين لأساليب التنمية المهنية، ويتفق

ذلك مع دراسة عفيف (٢٠٠٩م)، ودراسة عيسى (٢٠١٢م).

الأداء الكلي: جميع مجالات الأداء في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء معلمي اللغة العربية:

لتحديد درجة توافر مجالات أداة الدراسة بشكلها الكلي في أداء معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات كل مجال، وكانت النتائج كما يظهر في جدول (٨).

**جدول (٨)**: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة مستوى الأداء، في مجالات المعايير المهنية لجودة أداء معلمي اللغة العربية.

| المجال | المتوسط | الانحراف المعياري | الدرجة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| التمكن من المادة الدراسية | ١,٦٣ | ٠,٣٤ | متوسطة | ١ |
| التخطيط للتدريس | ١,١٩ | ٠,١٧ | ضعيفة | ٢ |
| تنظيم بيئة التعلم والتعليم وإدارتها | ١,١٨ | ٠,٢٨ | ضعيفة | ٣ |
| تقويم ومتابعة التحصيل الدراسي | ١,١٢ | ٠,٣٥ | ضعيفة | ٤ |
| تطوير الأداء المهني | ٠,٣٥ | ٠,٢١ | غير متوفرة | ٥ |
| الأداء الكلي لجميع المجالات | ١,١٥ | ٠,١٦ | ضعيفة | |

يتضح من جدول (٨) وجود تفاوت في مستويات الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، في مجالات المعايير المهنية لجودة الأداء؛ وأنَّ متوسطات الأداء تراوحت ما بين (٠,٣٥-١,٦٣)، وفي الدرجة الكلية للأداء (١,١٥)، وهو مستوى ضعيف.

ويبين جدول (٨) أن المتوسط الحسابي لمستوى أداء معلمي اللغة العربية في مجال (التمكن من المادة الدراسية) قد بلغ (١,٦٣)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٣٤)، وهذا يشير إلى مستوى متوسط من الأداء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ريم العلي (٢٠٠٧م)، والغامدي (٢٠٠٩م)، وعيسى (٢٠١٢م)، التي أظهرت تحسن في أداء المعلمين بمادة الدراسية.

ويبين جدول (٨) أيضًا أن المتوسط الحسابي لمستوى أداء معلمي اللغة العربية في مجال (التخطيط للتدريس) قد بلغ (١,١٩)، وبانحراف معياري مقداره (٠,١٧)، وهذا يشير إلى مستوى ضعيف للأداء، ويعزى ذلك إلى عدم اهتمام المعلمين بجودة إعداد درسه والتخطيط له مسبقاً، وتتفق هذه النتيجة

مع دراسة شلبي (٢٠٠٥م)، ودراسة عمران (٢٠٠٨م)، ودراسة الزهراني (٢٠٠٩م)، ودراسة عيسى (٢٠١٢م)، والتي بيّنت ضعف أداء المعلم في مجال التخطيط للتدريس.

وجاء المستوى ضعيفاً في أداء المعلمين في مجال «تنظيم بيئة التعلم والتعليم وإدارتها» بمتوسط حسابي بلغ (١,١٨)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٢٨)، ويعزى ذلك إلى عدم تمكنهم من تنظيم بيئة التعلم والتعليم، وعدم السيطرة على ضبط الصف الدراسي، وقلة المتابعة لما يدور داخل الصف، وعدم استخدام أنماط التعزيز المختلفة، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين، وهذا يتفق مع دراسة الغامدي (٢٠٠٨م)، ودراسة القحطاني (٢٠١٢م).

ويتضح من جدول (٨) أيضًا أن المتوسط الحسابي لمستوى أداء معلمي اللغة العربية في مجال «تقويم ومتابعة التحصيل الدراسي» قد بلغ (١,١٢)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٣٥)، وهذا يشير إلى مستوى ضعيف، يعزى ذلك إلى عدم تمكين المعلمين من التقويم والمتابعة المستمرة، وإلى أنه قد يكون هناك ضعف تأهيلي سابق، وندرة الدورات التدريبية، التي قد تعالج هذا الضعف في مستوى الأداء، والتقويم يستخدم كمعزز لأداء الفرد، وفي إيجاد الدافع لمزيد من العمل والإنتاج لديهم، ويتفق هذا مع دراسة الزهراني (٢٠٠٩م)، ودراسة عيسى (٢٠١٢م)، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة السلامات والشهري (٢٠١٦م)؛ حيث أظهرت تحسنًا في أداء معلمي العلوم في مجال التقويم.

ويبين الجدول (٨) أيضًا أن المتوسط الحسابي لمستوى أداء معلمي اللغة العربية في مجال «تطوير الأداء المهني» قد بلغ (٠,٣٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٢١)، وهذا يشير إلى مستوى ضعيف، ويعزى ذلك إلى ضعف الأداء في معايير التخطيط للتدريس، وتنظيم بيئة التعليم والتعلم الفاعلة، والتقويم والمتابعة، لا يتم هذا إلا بالإعداد و التخطيط الجيد، ويتفق هذا مع دراسة الجرجاوي والنشوان (٢٠٠٦م)، ودراسة الزهراني (٢٠٠٨م)، ودراسة عيسى (٢٠١٢م).

ويتبين من جدول(٨) أيضًا أن المتوسط الحسابي لأداء معلمي اللغة العربية في جميع المعايير المهنية قد بلغ (١,١٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,١٦)، وهي تشير أن مستوى الأداء ضعيف بشكل عام، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شلبي (٢٠٠٥م)، ودراسة الجرجاوي ونشوان (٢٠٠٦م)، ودراسة عمران (٢٠٠٨م)، ودراسة الزهراني (٢٠٠٩م)، ودراسة الزعبي واالسلامات (٢٠١٠م)، ودراسة عيسى (٢٠١٢م)، والتي أكدت على ضعف مستوى أداء المعلمين في المعايير المهنية للأداء.

وترجع أسباب الضعف في مستوى أداء معلمي اللغة العربية إلى: ضعف برامج إعدادهم، وعدم الاهتمام بالجوانب التطبيقية المتصلة بتعليم وتعلم اللغة العربية، وقلة الدورات التدريبية المتاحة لمعلمي اللغة

العربية، وكثرة أعداد الطلبة في الفصول الدراسية، وزيادة عدد الحصص والمهام الإدارية الملقاة على المعلم، كل ذلك ينعكس على الأداء التدريسي للمعلم.

**ثالثاً– النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث:**

نص السؤال الثالث على «هل يوجد فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية على أبعاد بطاقة ملاحظة معايير جودة الأداء وفقاً لاختلاف (سنوات الخبرة التدريسية – النصاب الأسبوعي من الحصص – كثافة الطلاب في الصف)؟»، للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات تطبيق بطاقة الملاحظة، وتم عرض النتائج كما يأتي:

**– النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة التدريسية**

تم تقسيم نتائج بطاقة الملاحظة إلى مجموعتين: مجموعة المعلمين من ذوي الخبرة (١٠ سنوات فأقل)، ومجموعة المعلمين من ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، ثم تم إجراء اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، فكانت النتائج كما يظهرها جدول (٩).

**جدول (٩)**: نتائج اختبار(ت) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء «سنوات الخبرة التدريسية»

| مجالات معايير الأداء | المجموعة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التمكن من المادة الدراسية | ١٠سنوات فأقل | ١٢ | ١,٤٣ | ٠,٣٠ | ٢,٥٧٩ | ٣٨ | ٠,٠١٤ |
| | أكثر من ١٠سنوات | ٢٨ | ١,٧١ | ٠,٣٣ | | | |
| التخطيط للتدريس | ١٠سنوات فأقل | ١٢ | ١,١٠ | ٠,١٦ | ٢,١٧٧ | ٣٨ | ٠,٠٣٦ |
| | أكثر من ١٠سنوات | ٢٨ | ١,٢٣ | ٠,١٧ | | | |
| تنظيم بيئة التعلم والتعليم وإدارتها | ١٠سنوات فأقل | ١٢ | ١,٠٠ | ٠,١٨ | ٢,٨٧٦ | ٣٨ | ٠,٠٠٧ |
| | أكثر من ١٠سنوات | ٢٨ | ١,٢٦ | ٠,٢٩ | | | |
| تقويم ومتابعة التحصيل الدراسي | ١٠سنوات فأقل | ١٢ | ٠,٨٧ | ٠,٢٥ | ٣,٣١٠ | ٣٨ | ٠,٠٠٢ |
| | أكثر من ١٠سنوات | ٢٨ | ١,٢٣ | ٠,٣٤ | | | |

| مجالات معايير الأداء | المجموعة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تطوير الأداء المهني | ١٠سنوات فأقل | ١٢ | ٠,٢٥ | ٠,١٧ | ٢,٠٩٥ | ٣٨ | ٠,٠٤٣ |
| | أكثر من ١٠سنوات | ٢٨ | ٠,٣٩ | ٠,٢١ | | | |
| الكلي | ١٠سنوات فأقل | ١٢ | ٠,٩٩ | ٠,١١ | ٥,١٩٢ | ٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | أكثر من ١٠سنوات | ٢٨ | ١,٢٢ | ٠,١٣ | | | |

يلاحظ في جدول (٩) أن قيمة (ت) للفروق بين أداء المعلمين للمعايير المهنية للأداء التدريسي بين المجموعتين (١٠سنوات فأقل، أكثر من ١٠ سنوات) دالة في جميع المجالات، بمعنى أن المعلمين ذوي الخبرة المرتفعة تتوافر في أدائهم التدريسي معايير جودة الأداء، وتتفق هذه النتيجة مع: دراسة شلبي (٢٠٠٥م)، ودراسة ريم العلي (٢٠٠٧م)، ودراسة الجرجاوي ونشوان (٢٠٠٦م)، ودراسة الزهراني (٢٠٠٩م)، والزعبي والسلامات (٢٠١٠م)، وعيسى (٢٠١٢م)، والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في أداء المعلمين للمعايير المهنية لذوي الخبرة التدريسية.

**– النتائج المتعلقة بمتغير النصاب التدريسي**

تم تقسيم نتائج بطاقة الملاحظة إلى مجموعتين: مجموعة المعلمين من ذوي النصاب التدريسي (٢٠ فأقل حصة)، ومجموعة المعلمين من ذوي النصاب (أكثر من ٢٠ حصة)، ثم تم إجراء اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، فكانت النتائج كما يظهرها جدول (١٠).

**جدول (١٠)**: نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي أداء مجموعتي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية «وفقاً لنصاب الحصص»

| مجالات معايير الأداء | المجموعة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التمكن من المادة الدراسية | أكثر من ٢٠ | ٢١ | ١,٥١ | ٠,٣١ | ٢,٢٨٨ | ٣٨ | ٠,٠٢٨ |
| | من ٢٠ فأقل | ١٩ | ١,٧٥ | ٠,٣٤ | | | |
| التخطيط للتدريس | أكثر من ٢٠ | ٢١ | ١,١٥ | ٠,١٩ | ١,٥٩٠ | ٣٨ | ٠,١٢٠ |
| | من ٢٠ فأقل | ١٩ | ١,٢٣ | ٠,١٤ | | | |

| مجالات معايير الأداء | المجموعة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تنظيم بيئة التعلم والتعليم وإدارتها | أكثر من ٢٠ | ٢١ | ١,٠٠ | ١,٦٧ | ٥,٤٧٥ | ٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | من ٢٠ فأقل | ١٩ | ١,٣٨ | ٠,٢٦ | | | |
| تقويم ومتابعة التحصيل الدراسي | أكثر من ٢٠ | ٢١ | ٠,٩٣ | ٠,٢٥ | ٤,٥١٣ | ٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | من ٢٠ فأقل | ١٩ | ١,٣٤ | ٠,٣٣ | | | |
| تطوير الأداء المهني | أكثر من ٢٠ | ٢١ | ٠,٢٩ | ٠,١٩ | ٢,١٧١ | ٣٨ | ٠,٠٣٦ |
| | من ٢٠ فأقل | ١٩ | ٠,٤٢ | ٠,٢٠ | | | |
| الكلي | أكثر من ٢٠ | ٢١ | ١,٠٤ | ٠,١٢ | ٧,٠٨٢ | ٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | من ٢٠ فأقل | ١٩ | ١,٢٨ | ٠,٠٩ | | | |

يلاحظ في جدول (١٠) أن قيمة (ت) للفروق بين أداء المعلمين للمعايير المهنية للأداء التدريسي بين المجموعتين (من ٢٠ فأقل، أكثر من ٢٠) دالة إحصائياً في جميع المعايير، باستثناء مجال (التخطيط للتدريس).

ويتضح أيضاً أن الفروق في اتجاه المعلم وفق النصاب الأقل، بمعنى أن المعلم الذي نصابه أقل تتوافر في أدائه معايير جودة الأداء التدريسي أكثر من المعلمين الذين نصابهم التدريسي كبير. باستثناء معيار التخطيط الذي يبين أن هذا المجال لا تختلف ندرة توافره بين ذوي النصاب الكبير أو القليل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عيسى (٢٠١٢م)، بينما تختلف مع دراسة الزهراني (٢٠٠٩)، والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً، تعزى إلى نصاب الحصص، ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة مادة الرياضيات ومادة اللغة العربية وتعدّد فروعها، وطول موضوعاتها، كل ذلك يؤدي إلى قصور أداء المعلم.

**– النتائج المتعلقة بمتغير كثافة الصف**

تم تقسيم نتائج بطاقة الملاحظة إلى مجموعتين: مجموعة المعلمين مدرسي الصفوف الذين يزيد عدد طلابها على (٣٠) طالباً، ومجموعة المعلمين مدرسي الصفوف الذين يقل عدد طلابها عن (٣٠) طالباً، ثم تم إجراء اختبار (ت)؛ لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، فكانت النتائج كما يظهرها جدول (١١).

**جدول (١١)**: نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي أداء مجموعتي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية «وفقاً لكثافة الصف»

| مجالات معايير الأداء | المجموعة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التمكن من المادة الدراسية | أكثر من ٣٠ | ١٧ | ١,٤٥ | ٠,٢٩ | ٣,٠٤٧ | ٣٨ | ٠,٠٠٤ |
| | أقل من ٣٠ | ٢٣ | ١,٧٥ | ٠,٣٢ | | | |
| التخطيط للتدريس | أكثر من ٣٠ | ١٧ | ١,١١ | ٠,١٨ | ٢,٦٤٦ | ٣٨ | ٠,٠١٢٠ |
| | أقل من ٣٠ | ٢٣ | ١,٢٥ | ٠,١٤ | | | |
| تنظيم بيئة التعلم والتعليم وإدارتها | أكثر من ٣٠ | ١٧ | ٠,٩٩ | ٠,١٨ | ٤,٤٤٩ | ٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | أقل من ٣٠ | ٢٣ | ١,٣٢ | ٠,٢٦ | | | |
| تقويم ومتابعة التحصيل الدراسي | أكثر من ٣٠ | ١٧ | ٠,٩١ | ٠,٢٦ | ٣,٨١٧ | ٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | أقل من ٣٠ | ٢٣ | ١,٢٨ | ٠,٣٣ | | | |
| تطوير الأداء المهني | أكثر من ٣٠ | ١٧ | ٠,٢٤ | ٠,١٦ | ٣,٠٤٩ | ٣٨ | ٠,٠٠٤ |
| | أقل من ٣٠ | ٢٣ | ٠,٤٣ | ٠,٢١ | | | |
| الكلي | أكثر من ٣٠ | ١٧ | ١,٠٠ | ٠,١١ | ٨,٠٦٠ | ٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | أقل من ٣٠ | ٢٣ | ١,٢٦ | ٠,١٠ | | | |

يلاحظ في جدول (١١) أن قيمة (ت) للفروق بين أداء المعلمين للمعايير المهنية للأداء التدريسي بين المجموعتين وفقاً لكثافة الصف (أكثر من ٣٠، أقل من ٣٠) دالة في جميع المجالات.

وتتفق هذه الدراسة الحالية مع دراسة الزهراني (٢٠٠٨م)، والتي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة في الأداء، تعزى إلى الكثافة الطلابية في مجال التخطيط للتدريس، في حين يتأثر الأداء التدريسي في باقي المجالات وفقاً لكثافة الطلابية، وتتفق أيضاً مع دراسة عيسى (٢٠١٢م)، والتي أظهرت الفروق في أداء المعلمين لجودة الأداء تعزى لكثافة الصف غير دالة في مجالي التمكن من المادة العلمية، والتخطيط للتدريس.

## إعداد البرنامج التدريبي المقترح:

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في معايير جودة الأداء في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ جاءت ضعيفة بمتوسط حسابي بلغ (١,١٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,١٦)، كما أسفرت النتائج عن تفاوت مستوى الأداء في مجالات المعايير، فقد جاءت بمتوسط حسابي في مجال «التمكن من المادة الدراسية» (١,٦٣)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٣٤)، وهو يشير إلى مستوى متوسط، وفي مجال معيار «التخطيط للتدريس»، جاء بمتوسط حسابي (١,١٩)، وبانحراف معياري (٠,١٧)، وهو يشير إلى مستوى ضعيف، وفي مجال «تنظيم بيئة التعلم والتعليم وإدارتها» بمتوسط (١,١٨)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٢٨)، وهو يشير إلى مستوى ضعيف، ومجال «تقويم ومتابعة التحصيل الدراسي» جاء بمتوسط بلغ (١,١٢)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٣٥)، وهو مستوى ضعيف، ومجال «تطوير الأداء المهني» بمتوسط (٠,٣٥)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٢١)، وهو مستوى ضعيف.

وفي ضوء هذه النتائج وقائمة معايير جودة الأداء في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالدراسة الحالية، ودراسة بعض نماذج تصميم البرامج التدريبية، تمَّ إعداد البرنامج التدريبي المقترح. ويمكن تحديد مراحل البرنامج التدريبي الحالي، ومكوناته، وتمثيلها في الشكل الآتي:

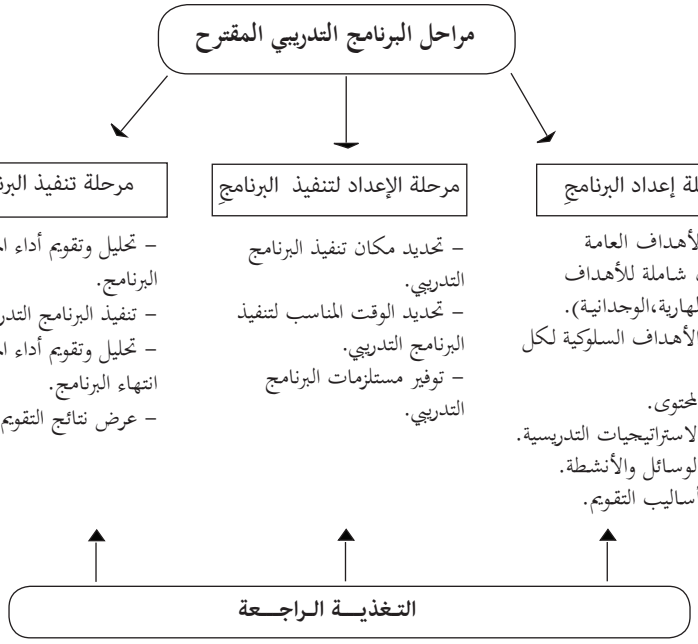


**شكل (١): نموذج البرنامج التدريبي المقترح**

من خلال الشكل السابق تضمنت مراحل البرنامج تحديد العنوان، ومقدمة مختصرة عن تطوير الأداء لمعلمي اللغة العربية، وعرض لبعض الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، وأهميتها ثم الأهداف العامة للبرنامج المقترح، وتنوع الأهداف بين (معرفية- مهارية- وجدانية)، ثم عرض عن محتوى البرنامج التدريبي وموضوعاته، وتم اختيار موضوعات البرنامج في ضوء ما ورد عن الدراسات والأدبيات التربوية، وظهور استراتيجيات التدريس الحديثة، التي يجب أن يتعرف عليها المعلم، ويتدرب عليها، وذلك لتطوير أداء المعلم من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠. وتضمن البرنامج التدريبي المقترح بوحداته ودروسه واستراتيجياته المقترحة، كما هو موضح في الجدول (١٢) الآتي:

**جدول (١٢):** محتوى البرنامج التدريبي المقترح

| الوحدات التدريبية | الدروس (المعايير) | استراتيجيات التدريب المستخدمة | عدد الدروس |
|---|---|---|---|
| التمكن من المادة الدراسية وربط موضوعات اللغة العربية بالمواد الدراسية الأخرى | - عرض محتوى مادة اللغة العربية<br>- ربط موضوعات اللغة العربية بالمواد الدراسية الأخرى | العصف الذهني، والمناقشة، والتعلم الذاتي، والتعلم في مجموعات تعاونية، التدريس المصغر. | ٣ |
| التخطيط لتدريس اللغة العربية بتنوع الأهداف وتوظيف أنشطتها. | - تحديد دروس اللغة العربية في ضوء تحليل محتوى.<br>- صياغة الأهداف في دروس اللغة العربية.<br>- تحديد الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة المناسبة لدروس اللغة العربية.<br>- يحدد استراتيجيات التدريس المناسبة للدرس.<br>- تصميم أنشطة إثرائية متنوعة.<br>تحديد أساليب التقويم. | | ٣ |
| تنظيم بيئة التعلم والتعليم وإدارتها بصورة فاعلة. | - تنظيم العمل داخل الصف بصورة فاعلة.<br>- تحديد الأنشطة التي تسهم في مهارات التفكير لديهم.<br>-توفير مصادر التعلم داخل الصف الدراسي. | | ٣ |

| الوحدات التدريبية | الدروس (المعايير) | استراتيجيات التدريب المستخدمة | عدد الدروس |
|---|---|---|---|
| تقويم ومتابعة التحصيل الدراسي للطلاب و الاستفادة من نتائج التقويم لتحسين أدائه | – استخدام أساليب وأدوات مناسبة لجمع البيانات عن أداء المتعلمين.<br>– استخدام أدوات قياس ذات مصداقية وثبات باستمرار لمعرفة مستوى الطلاب (ملف الإنجاز،اختبارات الأداء).<br>– يستخدم نتائج التقويم لتحسين أدائه التدريسي. | العصف الذهني، والمناقشة، والتعلم الذاتي، والتعلم في مجموعات تعاونية، التدريس المصغر. | ٣ |
| تطوير الأداء المهني. | أساليب تطوير الأداء التدريسي والمهني. | | ٣ |

## التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يقدم الباحث التوصيات الآتية:

١– الاستفادة من قائمة المعايير المهنية وبطاقة الملاحظة بالدراسة الحالية؛ لتطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية.

٢– إجراء المزيد من الدراسات التقويمية لواقع معلمي اللغة العربية بالتعليم؛ لتحقيق جودة أدائهم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٣– الاهتمام بإقامة بعض الدورات التدريبية داخل المدرسة؛ لتحسين أداء المعلم، وكيفية إدارة الموقف التعليمي.

## المقترحات:

وفي ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث ما يأتي:

١– إعداد برامج تدريبية مماثلة لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في المراحل التعليمية كلها.

٢– تحديد الاحتياجات التدريبية في ضوء المعايير المهنية لمعلمي اللغة العربية.

٣– إجراء دراسات تهدف إلى تطوير أداء معلمي اللغة العربية بما يتوافق مع معايير الجودة.

## المراجع

أولاً: قائمة المراجع العربية


- أبو النصر، مدحت.(٢٠١٢م).مراحل العملية التدريبية تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج التدريبية. ط١.المجموعة العربية للتدريب والنشر: عمان.

- أبو زيد،أحمد مبروك.(٢٠١٨م). المعلم ومهنة التعليم في رؤية ٢٠٣٠.(٢٠١٨/١/٤م).على الرابط:

http: //www.nshrs.com/art/s/826/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%88%D9%85%D9%87%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-2030

- برنامج التحول الوطني (٢٠٢٠).برامج رؤية٢٠٣٠،المملكة العربية السعودية.

- الجرجاوي،زياد؛ونشوان،جميل.(٢٠٠٦م).تقويم أداء المعلمين المهني في مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة.المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية.التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج»الواقع والتطلعات».جامعة الأقصى: غزة.

- خضير، رائد؛ الخوالدة، محمد؛ مقابلة، نصر؛ بني ياسين، محمد.(٢٠١٢م).خصائص معلم اللغة العربية الفعال: دراسة مقارنة.المجلة الأردنية في العلوم التربوية.مجلد٨.(٢).ص ص ١٦٧-١٨١.

- الخطة الاستراتيجية العامة للمركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم.(٢٠٢٠م-٢٠١٥م).

- الربعي،محمد عبدالعزيز.(٢٠١٥م).العلاقة بين اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة نحو مهنة التدريس وأدائهم التدريسي بمنطقة القصيم.مجلة العلوم التربوية.جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.ع(٣).ص ص ١٥-٦٦.

- الزعبي،طلال؛السلامات،محمد.(٢٠١٠م).امتلاك معلمي العلوم للمعايير الأردنية لتنمية المعلمين مهنياً من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر مديري المدارس ومشرفي مادة العلوم.مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية.مجلد٧.ص ص ٣١-٦١.

- الزهراني، محمد مفرح.(٢٠٠٩م).واقع أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة وعلاقة ذلك بتحصيل طلابهم.رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية،جامعة أم القرى.

- الزهراني،نورا عوضة.(٢٠١٧م).دور معلمي اللغة الإنجليزية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة استقصائية.مجلة العلوم التربوية والنفسية.المركز القومي للبحوث.فلسطين.المجلد الأول.(١).ص ص ١١١-١٢٦.

- السبع،سعاد؛وغالب،أحمد؛وعبده،سماح.(٢٠١٠م).تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي.ع(٥).ص ص ٩٦-١٣٠.

- السيد،عماد حسين.(٢٠٠٦م).تصور مقترح لتطوير أداء معلمي التعليم الثانوي الصناعي في ضوء المعايير المهنية المعاصرة.رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية بشبين الكوم.جامعة المنوفية.

- السلامات، محمد؛الشهري،خالد.(٢٠١٦م).مستوى أداء معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي.مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.المجلد الرابع(٢).ص ص ١١١-١٣٨.

- شلبي،أحمد سمير.(٢٠٠٥م).تقويم أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة.رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية،جامعة شبين الكوم.

- العايد،محمد سليمان.(٢٠٠٩م).تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الملك سعود: الرياض.

- عبد الرحمن، عبد الملك طه، وحسن، محمد عيد.(٢٠٠٤م). معايير الأداء المهني للطالب المعلم بكليات التربية في ضوء مفهوم الجودة والاعتماد التربوي)المعتقدات- الآليات(.ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي التاسع، معايير ومستويات التعليم الجامعي في مصر، إعداد المعلم في عصر المعلومات، كلية التربية.جامعة طنطا.٤-٥ مايو.

- عبيد، وليم.(٢٠٠٤م).تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير. عمان: دار المسيرة.

- عساس،فتحية(٢٠٠٧م).معايير محتوى ملف الأعمال(البورتفوليو)لتقويم جودة أداء الطالبات المعلمات في التدريس الميداني.دراسات في المناهج وطرق التدريس.الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.القاهرة: كلية التربية: جامعة عين شمس.ع (٢٢).ص ص ١٢٥-١٦٤.

– عفيف، صالح أحمد صالح.(٢٠٠٩م). معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

– عمران، خالد عبد اللطيف.(٢٠٠٨م). تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة. كلية التربية، جامعة سوهاج. المؤتمر العلمي الأول تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ١٩–٢٠ يوليو ٢٠٠٨م جامعة عين شمس.

– العلي، ريم عبد العزيز محمد.(٢٠٠٧م). تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التدريسي. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الملك سعود.

– العنزي،بشرى خلف.(٢٠٠٧م).تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام.مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية جستن.جامعة الملك سعود.اللقاء السنوي الرابع عشر.ص ص ١–١٧٦.

– عيسى،محمد أحمد.(٢٠١٢م). برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء.مجلة العلوم التربوية والنفسية.البحرين.مجلد ١٣.(٤).ص ص ٣٦٣–٤٠٤.

– الغامدي، عادل مشعل.(٢٠٠٩م).أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين. رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية، جامعة أم القرى.

– فضل الله،محمد؛وسالم، مصطفى.(٢٠٠٤م). معايير مقترحة لأداء معلمي اللغة العربية بالتعليم العام. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس تكوين المعلم. المجلد٢. القاهرة: دار الضيافة. جامعة عين شمس.ص ص ٨٥٢–٨٨٥.

– القحطاني،محمد هادي. (٢٠١٢م). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في مادة التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية،جامعة أم القرى.

– القطيم،أسماء محمد.(٢٠١٧م). رؤية حول التكامل بين مؤتمرات وبرامج إعداد المعلم وتنميته في المملكة العربية السعودية.مكتب التربية العربي لدول الخليج.(١٨–٤–٢٠١٧ م).على الرابط:

https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail?id=5762483727368192

- كلية التربية ,جامعة الملك سعود. (٥-٢٠١٥/١٠/٧م) , معلم المستقبل: إعداده وتطويره.على الرابط:

https://education.ksu.edu.sa/ar/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1%20%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84

- كلية التربية ,جامعة أم القرى.(٢٣ ربيع ثاني ١٤٣٧هـ), المؤتمر الخامس إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر. على الرابط:

www.moaalem5.com/

- محمد، حسين الصائغ. (٢٠٠٢م). اختيار المعلم وإعداده بالمملكة العربية السعودية (رؤية مستقبلية) المؤتمر الحادي عشر للقاء قادة العمل التربوي. الرياض. الفترة من ١. ٣ محرم.

- ملتقى جستن الثالث عشر ,جامعة الملك سعود. (٢١-٢٢-٢٠٠٦م)، إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة، على الرابط:

https://gesten.ksu.edu.sa/ar/anual-meetings-ar

- موقع رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية.على الرابط:

http: //vision2030.gov.sa/ar/node/8

- وزارة التربية والتعليم الأردنية.(٢٠٠٦م).مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً.عمان من١٦-١٨مايو.

- وزارة التربية والتعليم السعودية(٢٠١٨م).التعليم ورؤية السعودية ٢٠٣٠.

- وزارة التربية والتعليم السعودية.(٢٠٠٨م).معايير عناصر العملية التعليمية.الجزء الأول. وكالة التخطيط والتطوير.الإدارة العامة للبحوث.ص ص ٢٤-٥٣.

- وزارة التربية والتعليم المصرية.(٢٠٠٣م). مشروع إعداد المعايير القومية-المعايير القومية للتعليم في مصر. المجلد الأول. القاهرة.

– وهبي، السيد إسماعيل.(٢٠٠٢م). اتجاهات معاصرة في تقويم أداء المعلم.المؤتمر العلمي الرابع عشر. مناهج التعليم والمستويات المعيارية.المجلد الثاني.القاهرة: جامعة عين شمس.ص ص ٧٥٥-٧٨٦.

– اليازجي،نجاة عبدالرحمن.(٢٠٠٩م). تطوير إعداد معلم اللغة العربية في نظام التعليم السعودي.مجلة الدراسات العربية.كلية دار العلوم،جامعة المنيا: مصر.مجلد٣. (٢٠).ص ص ١١٦٩-١١١٠.

**ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية:**

- Avalos, B. (2011): «Teacher professional Development in Teaching and Teacher Education over Ten years», Teaching and Teacher Education, V. (27).

- Arizona,(1996), Education of Department Arizona, Standards. ’s Professional Teacher

- INTASC.(1992). The Interstate New Teacher Assessment and Consortium, Available at:

http://www.ascd.org

- Queensl and College of Teachers,(2006), Professional Standards for Queensland Teachers, Deceerer.

- New South Wales Instituteof Teachers,(2010), Professional TeachingStandards, NewSouthWales.